

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/4/01 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (22

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله حديث اخر حدثناه ابو القاسم عبدالعزيز قال - 00:00:00

كان عبيد الله بن محمد المخرمي قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن زيد بن ابي بانيسة ان عبد الحميد ابن عبدالرحمن ابن زيد ابن الخطاب اخبره عن مسلم ابن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:00:20

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم فمسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للخير وبعمل اهل الخير يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون - 00:00:40
وحدثنا ابو القاسم قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال قتيبة قال حدثنا الليث ابن سعد عن محمد ابن عجلان عن سعيد المقبوري عن ابيه عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن سلام انه قال خلق الله - 00:01:00

ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة وذكر الخبر الى ان قال ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج فيهما من هو خالق من ذريته الى ان تقوم الساعة. ثم قبض يديه ثم قال اختر يا ادم. قال اخترت يمينك يا رب وكلتا يديك - 00:01:20
كلتا يديك يمين فبسطها فاذا ذريته من اهل الجنة. واخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد باسناده عن ابي نظرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقال اني سمعت - 00:01:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض قبضة بيمينه واخرى بيساره فقال هذه لهذه وهذه لهؤلاء ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين انا. الله المستعان. نسأل الله العافية. وروى ابو عبد الله ابن بطه في الابانة قال حدثني ابو صالح - 00:02:00
محمد بن ثابت قال حدثنا ابو علي الحسن ابن علي العنزي وحدثنا ابو حفص عمر ابن محمد ابن رجا قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن داوود البصراوي قال حدثنا العباس ابن عبد العظيم العنبري قال حدثنا الهيثم ابن خارجة قال حدثنا سليمان - 00:02:20
ابن عتبة ابو الربيع السلمي. قال سمعت يونس قال سمعت يونس آ قال سمعت يونس ابن ميسرة ابن ابن حلبس عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله - 00:02:40
حين خلقه فضرب كتفه اليمين. فاخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر مم فاخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم. كأنهم احسن في الالوة كأنه من ذرها فاخرج ذرية بيضاء - 00:03:00
انه الذر. هنا يقول في في الهامش المحقق في الاصل الدر. الدر نعم. ايه مهمة النقد فغيرها هو الى الدر. بيضاء. نعم. اناس ثاني يقول كانه كأنهم الحمم. الحمم ها الحمم - 00:03:40

الحمم هو شكلها بالظم احسن عليك. بظم الحاء. اي حاء. اي نعم. الحمام. نعم. زين وصف السواد او المتناسب مع ما قبله. في الالوة الدرة احسن الله اليك. الدرة. نعم. احسن الله اليك - 00:04:10

فاخرج ذرية ببيضاء كأنهم الدر. وظرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم. فقال للتي في يمينه الى الجنة ولا ابالي. وقال للتي في يساره الى النار ولا ابالي. اللهم صلي وسلم - [00:04:30](#)

روى ايضا عن ابي ثم بياض هنا احسن الله اليك. ابن جعفر قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح الله ظهر ادم فاخرج في يمينه كل طيب واخرج في الاخرى كل خبيث. واعلم ان هذا الخبر - [00:04:50](#)

يفيد جواز اطلاق القبضه عليه. يفيد جواز اطلاق القبضه عليه واليمين واليسار والمسح. وذلك غير ممتنع لما بينا فيما قبل من انه لا يحيل صفاته. فهو بمثابة اثبات اليدين والوجه وغيرهما - [00:05:10](#)

فان قيل هذا الحديث تفرد بروايته محمد ابن اسماعيل وكان ضعيفا. والمقبوري وهو مدلس. قيل قد رويناه من غير هذا الطريق على ان محمد ابن اسماعيل وهو ابن ابي وهو ابن فديك. من اهل المدينة وتفرد به لا يوجب ضعفه - [00:05:30](#) وكذلك كون المقبوري مدلسا لا يوجب رد خبره. فان قيل اضافة القبضه اليه على معنى الملك والفعل. لاحظ قيل هذا غلط لما بينا فيما قبل. وهو ان هذا يسقط فائدة التخصيص. القرآن فيه الدلال. والارض جميعا - [00:05:50](#)

قبضته يوم القيامة. نعم. الحديث الصحيح في في اخر السماوات والارض يقبض يديه ويبسطهما الامر ما هو متوقف على هذا الحديث. واهل التأويل كل من خالف اصولهم يعني اوله من صحيح - [00:06:10](#) انه ضعيف هذا ان ان اثبتوا وان استطاعوا رده رده. او رده نعم. نعم فان قيل اضافة القبضه اليه على معنى الملك والفعل قيل هذا غلط لما بينا فيما قبل - [00:06:40](#)

وهو ان هذا يسقط فائدة التخصيص لان ملكه لا يختص للقبضه. ولذا ولان لذلك اسماء اخص به. ولان هذا يوجب تأويل ايضا فان قيل قوله اخترت يمين ربي معناه اخترت ما اخترت من اختاره الله من اهل السعادة وهم اولياؤه - [00:07:00](#) واطافه الى اليمين لانها محل للطيب. قيل هذا غلط لان لذلك اسماء واخص ولان هذا يوجب تأويل اليدين ايضا. ولان الكلام يجب ان يحمل على ما تقدم ذكره. والذي تقدم ذكره اليدين - [00:07:20](#)

وحصول الخلق والمسح بهما لا يجب ان يكون اليمين والشمال صفة لهما مم ولان الكلام يجب ان يحمل على ما تقدم ذكره. يقول ولاننا والذي لاعد ايش؟ اليمين والمسح لا يوجبه. احسن الله اليك. والذي تقدم ذكره - [00:07:40](#) ذكر اليدين وحصول الخلق والمسح بهما. لا يوجب ان يكون اليمين. الخلق والمسح بهما نعم. لا يجب ان يكون اليمين والشمال صفة لهما ذكر الخلق والمسح ها لا ذكر الخلق والمسجد. والذي تقدم ذكره ذكر اليدين وحصول الخلق والمسح بهما لا يوجب ان يكون - [00:08:10](#)

يمين والشمال صفة لهما. هل هل اصحاب التأويل يعني؟ لا هذا جوابه هو احسن اليك. ابدا وهو يأبى ذلك الاحاديث الواضحة في اضافة اليمين والشمال انهما يعني لليدين. لليدين. نعم. ذكر الخلق - [00:08:50](#) بهما. نعم. لا يوجب ان يكون اليمين والشمال صفة ان كان الضمير في قوله لهما الخلق والفرع. ادعوا نعم نعيد الله يسلمك. قال فان قيل قوله اخترت يمين ربي. اخترت يمين - [00:09:30](#)

معناه اخترت من اختاره الله من اهل السعادة وهم اولياؤه. ابوة. واطافه الى اليمين لانها محل للطيب قيل هذا غلط. مم. لان لذلك اسماء واخص به. ولان هذا يوجب تأويل اليدين ايضا - [00:10:00](#) ولان الكلام يجب ان يحمل على ما تقدم ذكره. والذي تقدم ذكره ذكر اليدين. وحصول الخلق بهما لا يجب ان يكون اليمين والشمال صفة لهما الضمير في لهو ما احسن لك يرجع للخلق والمس؟ كأنه لا - [00:10:20](#)

ذكر الخلق والمسح لا لا يوجب ذكر الخلق والمسح به وحصول الخلق والمسح بهما لا يوجب ان يكون يمين وشمال صفة لو قال لذلك للخلق والمسجد يعني هذا اقرب ما يكون عندي نعم. نعم. احسن الله اليك. فان قيل قوله - [00:10:50](#) اخترت يمين ربي معناه رددت امري الى ربي واخترت ما اختاره. قيل هذا غلط لانه لو كان قد رد الامر اليه لم يوجد منه اختيار وفي

الخبر اخترت. فاما قوله وكلتا يديه يمين قيل فيه انه لم يوصف باليدين - 00:11:20

انه انه لم يوصف باليدين ويد الجارحة تكون احدهما يمينا والاخرى ويا سارة واليسرى تنقص ابدا في الغالب عن اليمين في القوة والبطش. عرفنا كمال صفة صفة الله تعالى نعم وانه لا - 00:11:40

لا نقص فيها وان ما وصف به من اليدين ليس كما يوصف به الجوارح التي تنقص مياسره عن ميامنه وقيل معنى قوله وكلتا يديه يمين. وصفه وقيل معنى قوله وكلتا يديه يمين - 00:12:10

وصفه بغاية الجود والكرم والاحسان والتفضل. وذلك ان العرب تقول لمن هو كذلك وكلتا يديه يمين. واذا نقص حظك رجل وبخس نصيبه قيل جعل سهمه في الشمال. واذا لم يكن عنه اجتلاب منفعة ولا دفع مضرة قيل - 00:12:30

فلان باليمين ولا بالشمال. ولذلك قال الفرزدق وكلتا يديه يمين غير مختلفة وهذا لا بأس لانه لا ينفي الصفة بل يثبتها على الكمال. يعني الفرنسقي يقول في مد ايش قال المحقق؟ يمدح احد ولا يعني ربه ولا ايش؟ ما تكلم عنه ها؟ ما تكلم عنه ما تكلم - 00:12:50

لاش نعم. حديث اخر. الله المستعان. حدث ابو القاسم عبدالعزيز باسناده عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل اما فكن اهل تعطيل منهاجه مع واحد منهم واحد وهو تعويل اه يعني اهل - 00:13:20

اهل التأويل من اهل التعطيل منهمجه. يؤول نعم. النصوص القرآن نصوص السنة ومن استطاعوا رده كذلك يردونه. الله المستعان وهذا الحديث والله الحمد ليس بمشكل فيه اثبات اليدين واثبات الفعل له سبحانه وتعالى فالله تعالى - 00:14:00

له يدان ويفعل بهما ويخلق بهما ويبسطهما ويقبضهما البسط الذي ضد القبر والبسط الذي هو الانفاق بل يدها مبسوطتان. القرآن والسنة يصدق بعضها بعضا وليس فيها اشكال لكنها صارت مشكلة صارت هذه النصوص البينة الواضحة العظيمة - 00:14:30

صارت مشكلة عند اصحاب في الكلام عنده لانها صادمت مذهبهم واصولا فصارت عندهم مشكلة. وليس في نصوص اه الصفات شيء مشكل والله الحمد. بل كلها يعني بينة وكلها خطاب بلسان عربي مبين - 00:15:00

والله تعالى اخبر عن نفسي بصفات ذاتية قائمة به من الحياة والعلم والسمع. والقوة والعزة والرحمة واخبر بافعاله وكذلك الرسل اخبر عن ربي فاهل السنة يا جماعة امنوا بكل ذلك واجروه على ظاهره بلا كيف امروا كما جاءت بلا كيد - 00:15:40

فطريق الحق واضح وسهل. سهل الفهم. فهمه سهل. وليس فيما يناقض العقل بل العقل يدل ويشهد لكثير مما جاء في النصوص من صفات الرب تعالى نعم حديث اخر؟ اي نعم احسن الله اليك. ما هو نسمعه بس؟ لا والكلام عليه يسير ايضا. ها؟ الكلام عليه يسير -

00:16:20

حدثنا ابو القاسم عبد العزيز باسناده عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل اسمه يا ابن ادم انفق انفق عليك يمين الله جل اسمه - 00:17:00

مسحها وفي لفظ اخر ان يمين الله ملأى ليغنيها نفقة سحاء الليل والنهار. معنى سحاء كثيرة العطايا لا ينقصها شيء وهذا لا بأس به لانه لا ينفي الصفة بل يثبتها على الكمال. انتهى انتهى. الحمد لله. سلام - 00:17:10

بعد ابو سعد نعم نعم يا احسن الله اليك فهد الان حديث وكلتا يديه يمين. هل هذا يعد من نصوص الصفات احسن اليك؟ ايش هذا من نصوص الصفات وكلتا يديه يمين - 00:17:30

هل هل في حديث عبدالله ابن عمرو على منابر منهم عن يمين الرحمن وكيل اشمعني اقول لك هل هذه من نصوص صفات؟ يعني هذا حصله اليك آآ المراد بها ما ذكره هنا هو بمعنى الجود - 00:17:50

شلون؟ بمعنى الجود والكرم؟ لا هذا والانفاق ما قيل هذا قيل هل في البسط؟ بل يدها مبسطة فسر بالجود وكثرة النفاق. هم. هم. والبركة وكثرة العطايا مقصودي ان انه لما قال صلى الله عليه وسلم عن يمين الرحمن - 00:18:10

قال وكلتا يديه من كما جاء في هذا الحديث على يعني فرض صحته وكلتا يدي ربي يمين. نعم مباركة. لكن ولهذا نقول ان قوله وكلتا يديه يمين يمين يمين غير يمين في قوله - 00:18:40

عن يمين الرحمن. نعم. يمين الرحمن عن يمين الرحمن هي التي تقابل اليد الاخرى. التي قد يعبر الشمال اما وكلتا يديه يمين فهو الامر

المعنوي الذي ومدح لليد باليمن والخير نعم. الله يحسن اليك. نعم - 00:19:00